ولا نطق ولا لهوات بل ان كنت صادقا ايها المتكلف لوصف
ربك فصف جبرئيل وميكائيل وجنود الملائكة المقربين في حجرات
القدس مرجحنين متولهة عقولهم ان يحدوا احسن الخالقين
وانما يدرك بالصفات ذوو الهيئات والادوات ومن
ينقضي اذا بلغ امد حده بالفناء فلا اله الا هو اضاء بنوره
كل ظلام واظلم بظلمته كل نور اوصيكم عباد الله بتقوى الله
الذي البسكم الرياش واسبغ عليكم المعاش ولو ان احدا
يجد الى البقاء سلما او لدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان
بن داود ع الذي سخر له ملك الجن والانس مع النبوة وعظيم
الزلفة فلما استوفى طعمته واستكمل مدته رمته قسي الفناء
بنبال الموت واصبحت الديار منه خالية والمساكن معطلة
وورثها قوم آخرون وان لكم في القرون السالفة لعبرة اين العمالقة
وابناء العمالقة اين الفراعنة وابناء الفراعنة اين اصحاب مدائن الرس
الذين قتلوا النبيين واطفأوا سنن المرسلين واحيوا سنن الجبارين
اين الذين ساروا بالجيوش وهزموا بالالوف وعسكروا العساكر ومدنوا
منها قد لبس للحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من الاقبال عليها والمعرفة
بها

بها والتفرغ لها وهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي يسأل
عنها فهو مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض
بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه ثم قال عليه السلام
اني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء اممهم واديت اليكم ما
ادت الاوصياء الى من بعدهم وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا وحدوتكم
بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما غيري يطأ بكم الطريق
ويرشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما
كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخيار وباعوا قليلا من الدنيا لا يبقى
بكثير من الآخرة لا يفنى ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم وهم بصفين
الا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله
فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخواني الذين ركبوا الطريق
ومضوا على الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظراؤهم
من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وابرد برؤوسهم الى الفجرة قال ثم ضرب
بيده على لحيته الشريفة الكريمة فاطال البكاء ثم قال أوه على اخواني الذين
تلوا القرآن فاحكموه وتدبروا الفرض فاقاموه احيوا السنة واماتوا البدعة

Copyright © King Saud University